

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 594) - وَأَنْ فَسَّ يَلَمَّ عِيَاتٍ تَحَبُّهُمُ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح
الديوان المتنبي. المرسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة والتسعين بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى
البيت الثاني والثلاثين في القصيدة مئتين - 00:00:00

وسبعين قال المتنبي وانفس وانفس يلمعيات تحبهم لها اضطرارا ولو اقصوك شئنا الواضحين ابوات واجبنة وواردات والبابا واذهانا.
يا صائد الجحفل المرهوب جانبه ان الليوث تصيد الناس احدا. وواها كل وقت وقت نائله. وانما يهب الوهاب احيانا - 00:00:20
انت الذي سبك الاموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤال خزانا. عليك منك اذا اخليت ثقب لم تأتي في السر ما لم تأتي اعلانه لا استزيدك
فيما فيك من كرم انا الذي نام ان نهت - 00:00:53

يقظان فان مثلك باهيت الكرام به ورد سخطا على الايام رضوانا وانت ابعدهم ذكرا واكبرهم قدرا وارفعهم في المجد بنيان. قد شرف
الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس طيب قال اذا في البيت الثاني والثلاثين وانفس يلمعيات تحبهم لها اضطرارا ولو اقصوك شئنا -
00:01:13

يعني يمدح ما زال يمدح بابي سهل سعيد بن عبدالله الانطاكي يقول ان لهذا الممدوح وقومه انفس يلمعيات واليلمعيات اليلمعي
كالالمعي الاصمعي انا الاديب الالمعي من حي ارض الموصل او الموصل - 00:01:46
في قصيدة المنسوبة اليه والله اعلم. اللي مطلعها صوت صفير البلبل هيج قلبي الثمل. هم طيب يا المعيات اذا جمع يلمعى وهو ذاته
الالمعي وهو الذكي. يقول انفسهم ذكية يمدحهم. وانفس يلمعيات تحبه - 00:02:08

ومولها اضطرارا. يعني آآ انت تدفع الى حبهم لكرام خصالهم. ولو اقصوك انا ولو ابعدوك عنهم. اه مبغضين لك. يعني حتى الذين
ابغضوهم. يعني حتى الذين ابغضهم قوم ممدوح والممدوح يحبون الممدوح وقومه لان صفاتهم - 00:02:27
فاضطرهم الى حبهم لعلوها ويعني كرمها وانفس يلمعيات تحبهم لها اضطرارا ولو اقصوك شدا طبعا اقصوك شئنا يعني لبغضهم لك
لو قلت ابعدوك يعني اقصوك ابعدوك. لبغضهم لك ومع ذلك تحبهم لكرم خصالهم فحينئذ في هذا المعنى تكون تكون شأن مفعولا
لاجله. هم - 00:02:57

وطبعا شأن آآ وردت آآ في القرآن الكريم في قوله تعالى ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدله اقرب للتقوى. وقرأت شأنان في
القرآن بتسكين النور ايضا شأن التي وردت في بيت المتنبي. ثم قال في البيت - 00:03:30
الثالث الثالث والثلاثين الواضحين عبوات واجبنة وواردات والبابا واذهانا. كل هذه الواضحين ابوات حال او تمييز. والاقرب تمييز.
وبالبقية معطوفة على المنصوب. فمنصوب مثله. الواضحين. يعني ايش نقول اه اه يد بيضاء - 00:03:54

اه جبين ابيض او اغر. فالواضح يعني المعروف المشهور اه اه الابيض كناية عن الكرم كناية عن اه الصفات الحميدة كناية عن كريم
الاخلاق. هم. الواضحين قوات ابوات يعني جمع ابوة يعني وضحت ابائهم عرف نسب ابائهم فكانوا كرام النسب. واجبنة الجبين -
00:04:15

والجبين يعني آآ يعني آآ يتخذ موزعا للمدح. رايح فتقول اغر فتقول هو اغر الجبين اه جمال قسيم يعنيه وعر الجبين يعني مشتهر

معروف بالصفات الحميدة. مم. والاخلاق العالية ووالدات - 00:04:42

اه لم يكتفي بالابوات اه قال الوالدات ليش جاب الوالدات؟ لانه هو افتخاره بوالدته قال ولو لم تكوني بنت اكرم والد لكان اباك الضخم كونك لي اما. مم هو يفتخر بامه او جدته - 00:05:04

التي ربتة ووالدات والبابا ان في ذلك لايات لاولي اللباب وهي العقول واذهان مثلها. لكن الذهن ربما يكون فيه حدة. يعني اكثر يعني دخولا في مفهوم العقل ثم قال في البيت الرابع والثلاثين يا صائد الجحفل المرهوب جانبه ان الليوث تصيد الناس احدانا - 00:05:26 وقال يا صائد الجحفل نادى هذا اسلوب نداء انت تصيد الجيش اي انت تقاتل الجيش فتقضي على افراد الجيش كلهم. ان الليوث وهي جمع ليث والليث الاسد والاسد يعني ايش؟ يعني آآ قيمة عالية في المدح. قال لك الاسد الكبير القدر - 00:05:53

يقصد الانسان طبعاً البطل يعني. مم. لكنه يشبه بالاسد وبالليث. قال هؤلاء اذا قاتلوا يستطيعون ان يصيدوا اي ان يقتلوا شخصا واحدا فحتى مهما بلغت درجة شجاعتهم وفروسياتهم وقوتهم فانهم ان واجهوا احدا في المعارك فانهم يقتلون شخصا واحدا. اما انت - 00:06:13

جيش باكملة تقتل كل من فيه من الفرسان يا صائد الجحفل الجحفل الجيش الجرار المرهوب بجانبه ليس ايضا جيشا في كثرة العدد انما هو مرهوب مخوف يخاف جانبه لانه اه لكثرتة ايضا - 00:06:36

كل اه اه افراده فرسان ومدربون على القتال ان الليوث تصيد الناس احدانا. احدانا يعني آآ واحدا واحدا واحدا مفردا واحد ولو جمعت على الاساس فستقول وحدا ثم ابدلت الواو همزة ومثلها في العربية كثير. هم - 00:06:54

ثم قال في البيت الخامس والثلاثين وواها كل وقت وقتنا اليه وانما يهب الوهاب احيانا. وتقرأ وانما يهب الوهاب احيانا. قال وواها اي انك تهب تعطي العطية الجزيلة. كل مبتدأ كل وقت وقتنا اليه. يعني كل وقت هو وقت من جاءه - 00:07:19

له او يعتفيه. اه قال فليس عندك وقت محدد للكرم تقول للناس اه او تقول لخازنك او تقول حاجبك اه ليكن آآ اكرام الناس وفتح الابواب والخزائن للناس اه مثلا يومين في الاسبوع - 00:07:43

اه اه فيأتي الناس في هذه في هذين اليومين في ساعات محددة. اه فيكون ذلك فضلا كبيرا. اه من صاحب الفضل لكن قال لا كل وقت وقتنا اليه يعني كل وقت من وقتك هو وقت كرم. فلو جاءك اي شخص في الصباح او في المساء او في الحر او في البرد او في الصيف او في الشتاء او في النهار - 00:08:05

آآ او في الليل او في اي وقت فانت وقت نائل. والنائل الكرم يعني. فكل وقت من اوقاتك هي وقت وقت مخصص للكرم. هم وواها كل وقت وقت نائله. وانما الوضع الطبيعي يهب الوهاب يعطي المعطي احيانا - 00:08:29

ليس في كل وقت وانما يهب الوهاب احيانا. او ربما اراد ان يقول وطبعاً وهاب الآخرين يعني الوهاب الاخر الذي يهب من من الملوك الآخرين او من الممدوحين الآخرين. ويمكن ان يكون قد قصده بذلك - 00:08:51

وانما يهب يعني كأنما يقول يؤكد على الصفة التي قالها آآ في الشطر الاول من ان كل وقت من اوقاتك هو وقت فقال وانما وهكذا يعني يهب الوهاب احيانا - 00:09:09

لان احيانا اه قد تدل على الاستمرار او على السعة او الشمول. ولذلك قال الله تعالى اه تؤتي كشجرة طيبة مم اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي لها كل حين باذن ربها - 00:09:23

والشيرات في الوضع الطبيعي لا تؤتي اكلها كل حين انما تؤتي احيانا وكأن احيانا كل حين او كأن احيانا هي كل حين لما قال الله تعالى تؤتي اكلها كل حين. هل رأيت شجرة مثمرة - 00:09:45

خذ اي نوع من الشجر مثل التين شجرة توتيد هل تؤتي اكلها كل حين لا فكأنما احيانا التي هي الوضع الطبيعي لشجرة هي كل حين طبعاً هذي اذا اخذته على الحقيقة فاذا اخذته على المجاز فالمقصود الكلمة الطيبة - 00:10:05

اه ان قيلت في اي وقت يا توتي اكلها ما هي آآ كلمة طيبة تثمر في نفسي من تقال له في كل حين طيب ثم قال في البيت السادس والثلاثين - 00:10:28

انت الذي شبك الاموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤال خزاناً. قال انت اتيت بالمال فسبكته اي اذبتة. نقول سبيكة ذهب الذهب المذاب الذي يشكل على هيئة ما. فقد سبق الاموال ممكن تكون المقصود في هذا البيت حسب السياق جمعت الاموال. اه كومت - [00:10:48](#) خزنتها ادخرت الاموال. ثم اتخذت الان ملوك هذا الزمان يجمعون يسبقون الاموال يجمعونها في خزائهم سيغلقون عليها. فاذا مات الواحد منهم مات عن المليارات اه والانسان يعني ايش هل مثلاً سيشترون له بالمليارات كفنا مثلاً بعشرة ملايين مثلاً؟ او يحفرون له في الارض عميقاً حتى يصل الى باطن الارض - [00:11:08](#)

في آ عشرة ملايين اخرى. ماذا يريد الانسان اكثر كما قال الحديث يعني حسبك من الدنيا معنى الحديث انه ثوب يسترك لقمة آ تأكلها. مم. او من اصبح امناً آ من - [00:11:39](#)

اه من اصبح امناً في سربه اه عنده قوت يومه فكأنما له الدنيا بحذافيرها. فالمقصود انه انت تجمع المال لمن انت تخبى وتخزن هذه المليارات لمن؟ قال لك هذا نوع من الملوك او الامراء مختلف يخزن المال اه او يجمع المال - [00:11:53](#) اتخذ خزاناً لها السؤال. الخزان الذين يحرسونها الخزان جامع خازن تجمع خازن على خزان وعلى خزنة ولك ايش قال الله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم الذين يقومون على امورها. هم. اه حراسها - [00:12:17](#)

او حراسها وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب فقال بدل ان يتخذ لها حراساً هم حراس حقيقيون اتخذ الخزان والحراس السائرين يعني كل واحد جاء يحرس هذا المال يأخذ منه ما يحتاج. فجعل السائلين - [00:12:41](#) والمعتفين اه يخزنون هذا المال فيأخذون منه اي يأخذونه. اه يعني انفق عليه معنى وخاس الشيء يعني مالكة وحافظه والمحامي والمدافع عنه. لكن ايش قال لك يمرؤ القيس؟ اذا المرء لم يخزن عليه لسانه يعني مسكه - [00:13:08](#) حرسه حبسه حتى لا ينفذ لان اللسان اذا انفلت يعني آ اورث الكوارث اه اذا المرء امرؤ القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان اي شيء اخر اقل اهمية من ان تخزن اللسان. هم - [00:13:31](#)

اه لانه اه خزن اللسان اهم من اي خزن لشيء اخر. ثم قال في البيت السابع والثلاثين عليك منك اذا اخليت مرتقب لم في السر ما لم تأتي اعلاناً. قال رقيبك عليك انت - [00:13:55](#)

فعندك رقيب داخلي ينبهك الى الخطأ ويحميك اه او يدلك الى الصواب واه ينبئك من الخطأ ويحميك منه عليك منك اذا اخليت يعني اذا تركت واحداً او كنت خالياً واخليت عليه كنت في الخلاء وتعرف في الخلاء الانسان قد ياتي اشياء لا يأتيها في العلن - [00:14:11](#) عليك لكن انت يقول انت تراقب نفسك عليك منك اذا اخليت مرتقب يعني رقيب. لم تأتي في السر اي لم تفعل شيئاً في سر في خلائك ما لم تأتي اعلانه الذي لم تأت اعلانه فما الثانية - [00:14:37](#)

لم تأتي في السر مفعول به لتأتي الاولى ما لم تأتي اعلانه. اه يعني استوى عندك السر والعلانية. فليست علانيتك تظهر يعني صفاتك الحسنة الناس او وجهك يعني الجميل ثم في السر تخبى هذا الوجه الجميل. او يظهر الوجه القبيح الذي عندك وتأتي في السر -

[00:14:53](#)

اشياء تخجل ان تأتي في العلن قال لا. استوى فيك السر والعلن. وهذه ابرز صفة من صفات التقى معنى التقوى او التقى هو الذي استوى فيه السر والعلن. فما كان امام الناس بوجه ثم كان مع نفسه بغير هذا الوجه - [00:15:18](#) عليك منك اذا اخليت مرتقب هاي مرتقب عليك. يعني هذه مبتدأ مؤخر مرتقب. لم تأتي في السر ما لم تأتي اعلاناً ثم قال في البيت الثاني والثلاثين لا استزيدك فيما فيك من كرم انا الذي نام ان نبهت يقضانا - [00:15:38](#)

قال اذا طلبت منك كرماً زيادة. يعني انت بلغت في الكرم الغاية فلو اردت ان اطلب منك كرماً زيادة كنت كمن يطلب من المستيقظ المنتبه ان ينتبه كيف؟ ان لا ينبه اليقظان - [00:15:56](#)

منتبه ويعني اموره طيبة ويرى كل شيء يعني منتبه لكل شيء. فكيف تنبهه؟ انما تنبهه النائم فدل على انه لا يحتاج الى من ينبهه على ان يبذل كرماً ما في جهة ما - [00:16:14](#)

فانه منتبه الى كل موضع يجب ان يؤتى فيه الكرم لا استزيدك فيما فيك من كرم ان الذي نام ان نبهت يقضانا طبعاً في لفت لطيفة

هناك انتبه اليها العكبري في كلمة ناما. نام - 00:16:36

الضمير هو يعني الضمير غائب والاساس ان يقول انا الذي نمت ان نهت يقظانا لما لم آآ يستخدم نيمتو واستخدم نام. قال نام لانه ضمير للغائب فيريد ان لانه النعمة فيها معنى ايش الذم. النائم الغافل الذي لا ينتبه السادر. مم. اه فيها معنى الذم. فلو قال نمت -

00:16:54

ان ما نسب الذم الى نفسه. فلما قال نام نسب الذم الى غائب فابعده عن نفسه. وان كان المقصود نمت هذي من دقة اه يقول العكبري

دلالة على انه بليغ. وانه ينتبه الى كل كلمة يقولها في شعره - 00:17:21

واستدل على بيت اخر من شعر آآ من شعره قال آآ واني لمن قوم كان نفوسنا لان الموضوع موضع مدح اسند الضمير الى نفسه ولم يقل

كأن نفوسهم قال واني لمن قوم كأن نفوسنا بها الاف ان تسكن اللحم والعظمة - 00:17:39

دقة دقة عند المتنبي طبعاً. يعني هو ايش لا يصدر عن عاطفة وموهبة وعبقريّة فحسب بل يصدر ايضاً عن ذهن وعن عقل متوقّد ثم

قال في البيت التاسع والثلاثين فان مثلك باهيت الكرام به ورد سخطاً على الايام عدواناً. قال انا اباهي بك الدنيا - 00:18:03

افتخر بمثلك وبانني مدحته وبانني التقيته. وانك الذي صير سخطي على زمان رضا فان الزمان قبلك كان قد افقرني وقد اعوزني وقد احوجني. فلما اتيتك ومدحتك فاكرمتني في حولت سخطي على الايام رضا فصارت الايام كلها ربيعاً وصار الزمان كله جميلاً -

00:18:28

وما كان ليكون كذلك الا بعدك. او بعد ان التقيتك. ثم قال في البيت الرابعين وانت ابعدهم. طبعاً هذا حسن تقصير عند المتنبي وما

اكثر ما يستخدم هذا الاسلوب. اه قسم البيت الى اربعة اقسام كل قسم وانت ابعدهم ذكراً. واكبرهم قدراً او ثلاثة - 00:19:00

اقسام وارفعهم في المجد بنياناً. والبيت واضح انت ابعدهم ذكراً يعني ذكرك انتشر في كل مكان. فبعد فشرد ها فسار اه في كل مكان

واكبرهم قدراً والقدر بالسكون الدال المنزلة فانت اكبر اصحاب المنزلة منزلة وارفعهم في المجد - 00:19:20

يعني بناؤك في المجد. طبعاً هذا مجاز. اه الشمخ والسرخ حتى طامن السحاب. ثم قال في البيت الواحد والاربعة قد شرف الله ارضا

انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انساناً. طبعاً يعني اذا بدك تدخل على عقيدة المتنبي تقول شرف الناس كلهم ان سواك انساناً فهل

شرف محمداً - 00:19:40

السواق كانساناً لأنو عمم التعميم عند المتنبي والمبالغة موجودة في كل شعره ولو اراد احد ان ينفذ اليه اه في عقيدته لنفد طبعاً من

هذا البيت من الشطر الثاني. لكن المعنى - 00:20:04

اه اه يريد ان يقول ان الارض لتتشرف. هم التي تسكننا تتشرف بك لانك صاحب فضل وعلم. وان الناس ليتشرفون بانك تحكمهم لانك

ايضاً صاحب فضلة طبعاً في آآ لفظة ايضاً ذكرها آآ العكبري في كلمة سواك آآ جاء احدهم اتوقع مين ابو الفتح - 00:20:16

اه شوف هذا ذكره اه العكبري في شرح هذا البيت قال قال ابو الفتح لو قال عوض سواك انشاك لكان حسناً مين ابو الفتح؟ ابن جني

بيقول وشرف الناس اذ سواك - 00:20:41

بقول لو قال اذ انشاك انساناً يعني انشاك انساناً يعني خلقك انساناً. مم وشرف الله الناس اذا كنت منهم. قال ابو الفتح لو قال عوض

السواك انشاك لكان حسن. لكان حسن ورد عليه الخطيب. شارح اخر - 00:20:57

وقال قد قال الله تعالى ثم سواك رجلاً ونفس وما سواها ايش انت ابن جني المتنبي قال عنك اه ابن جني اعلم بشعري مني وبتغلط

في هاي او يعني اه تقع في هذه الهفوة - 00:21:13

مم. وقال ابو الفضل العروضي ايضاً هذا شارح اخر وطبعاً ناقد الاغلب للمتنبي. سبحان الله اتليق هذه الكلمة بشرف القرآن ولا تليق

بلفظ المتنبي. يعني اعترض ايضاً على اه اه بن جني. قال له انت يعني القرآن لاقت يعني - 00:21:29

تليق هذه اللفظة بالقرآن لان الله قال سواك في القرآن. اه ونفسه وما سواها مثلاً اه فاستخدم سوا تليق بالقرآن ولا تليق بالشعر

المتنبي بالقرآن ابلغ شيء. هم ولا تليق بلفظ المتنبي. قال الله تعالى الذي خلق فسوى. وقال بشراً سوياً. وقال فسواك فعدلك. وقال ثم

سواك رجلاً - 00:21:49

وقال ابن فور رجا نهاية ما يقدر عليه الفصيح ان يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني اذا بده يرتقي في الفصاحة ياخذ من القرآن وهذا حقيقة طبعا اه يستهدي به. هم. ويأخذ من - [00:22:12](#) من الحديث بعد ذلك ثم يأخذ من عال الشعر بعد ذلك. اه او الفاظ الصحابة بعده وعند ابي الفتح انه يقدر على تبديل فاضي ذا الشعب وهو خير منه يعني - [00:22:28](#) اخذ للقرآن وانت تقول له بدلها فهل هذا خير؟ هكذا يستفسر بالفرجة آآ مستنكرا. نعم. قال قرأت قال وقرأت على ابي العلاء المعري ومنزلة في الشعر ما قد علمه من كان ذا ادب - [00:22:42](#) فقلت له يوما في كلمة اعترض على كلمة ما ضر ابا الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة اخرى اوردها. هو قالها يعني هذه المفردة كان الامين المعري يعني للابن فرجة عوار الكلمة. قديش لأ غلط تلتحق - [00:23:00](#) نبدلها التي ظننتها ثم قال لا تظنن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب ان كنت مرتابا وها انا اجرب هذا العهد هيك بقول ابن فرجة تركت المعربية ورحت اجرب اشيل كلمة واحط - [00:23:20](#) محل اخرى محلها انه يعني ايش استغفر الله قرآن يعني صار. ما بتقدر تبدل كلمة محل كلمة. حتى لو ظلمت ولو فكرت اكثر ستجد ان المتنبي قد اختار قيمة الافضل ها فقال وها انا اجرب هذا العهد فلم اقدر وليجرب من لم يصدق - [00:23:39](#) يجد الامر كما قلت في هذا البيت انتهيت القصيدة تنتهي هذه الحلقة. نلقاتم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة السادسة والتسعين بعد المئة الرابعة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة - [00:23:59](#) الله تعالى وبركاته - [00:24:15](#)